قواعد التوجيه النحوي عند أبي حيان جمعاً ودراسة

أ.م.د. أمل محمد عبد الكريم

قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص:

أبو حيان التوحيدي علم من أعلام النحو العربي، وقد اختلط النحو بعظمه ولحمه، فلم يخلو حتى تفسيره من القضايا النحوية، وكان له اليد الطولى في التصنيف في علم النحو، ليس كغيره مقلداً، إنما مناقشاً، ومفنداً وناقداً ومختاراً، ونظراً لشخصية أبي حيان الفذة، وكتاباته النحوية المعمقة، وعنايته بقواعد التوجيه النحوي التي تعد بمثابة الدستور للنحاة.

الكلمات المفتاحية: (قواعد التوجيه النحوي، أبي حيان).

Grammatical guidance rules according to Abu Hayyan, collection and study

Dr. Amal Muhammad Abdel Karim

Department of Arabic Language / College of Education for Girls / University of Basra

Abstract:

Abu Hayyan al-Tawhidi was one of the most prominent figures in Arabic grammar. Grammar was mixed with its bones and flesh, so even his interpretation was not devoid of grammatical issues. He had the upper hand in classification in the science of grammar. He was not an imitator like others, but rather a discussant, refutator, critic and selector, and in view of Abu Hayyan's unique personality, His in-depth grammatical writings, and his attention to the rules of grammatical guidance, which are considered the constitution for grammarians.

Keywords: (Rules of Grammatical Guidance, Abu Hayyan).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-براعة أبو حيان النحوية.

٢-ارتكاز أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب على العديد من قواعد التوجيه النحوية.

أهداف البحث:

١-بيان مفهوم قواعد التوجيه النحوي.

٢-الوقوف على قواعد التوجيه النحوي عند أبي حيان.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولي:-

الاتجاه النحوي لابي حيان الاندلسي في كتابه البحر المحيط سوره الانفال أنموذجا، ايمان بن حضرية حنان عوادي، سميرة عباسية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر، ٢٠٢١م.

تناولت هذه الدراسة ما يلي: تناولت مختلف المسائل النحوية لدى ابي حيان الاندلسي في كتابه الموصوم بتفسير البحر المحيط ومدى اعتداده بمصادر النحو، ومنهجه النحوي في تقعيد مسائله، فقد تبارى في التأليف والتصنيف والشروح ولم يخالف في ذلك السابقين في مجال الدراسة النحوية الا في قضايا بسيطة، كما اوضحت هذه الدراسة الصورة العامة للمدارس النحوية المدعمة بكل ما يكفل سلامه اللغة مما يجعل الجهود النحوية التي تأتى بعدها تسلك الطريق الصحيح للبناء بأصول نحويه صحيحه كما اوضحت هذه الدراسة قوه الصيغ والاساليب التي استخدمها ابو حيان في الدلالة على المسائل واهم اجتهاداته، في كونه لم يكن مقلدا في اختياراته العلمية تفسيريه بل كان على عكس ذلك.

نتائج هذه الدراسة:

ابو حيان رجل موسوع الثقافة سمي بأديب الفلاسفة وفيلسوف في الادباء امتاز بسعة الثقافة وحده الذكاء وجمال الاسلوب، كما امتازت مؤلفاته بتنوع المادة، وغزاره المحتوى، فضلا عن ما تضمنته من نوادر واشارات تكشف بجلاء عن الاوضاع الفكرية والاجتماعية والسياسية للحقبة التي عاشها.

المدرسة البصرية اول المدارس التي وضعت اصول النحو وقواعده ومهدت للمدارس من بعدها فكانت كل مدرسه ثمره من ثمارها.

ان للنحو البصري الاثر الكبير على نحاة الاندلس على مر العصور.

ان لنحاة الاندلس عناية فائقة بكتاب سيبويه، الممثل للنحو البصري منذ ظهوره واشتهاره هناك وعلى مدى العصور التالية لذلك.

كتاب البحر المحيط لابي حيان الاندلسي قمة التفاسير التي عنيتا بالنحو وتوسعت في الاعراب ورواية القراءات وتوجيهها والاحتجاج لها والدفاع عنها، غلب فيه الجانب النحوي وذلك من خلال ذكر المسائل النحوية والتوسع فيها غير التوسع والميل في بعض الاحيان الجوانب التفسيرية.

الدراسة الثانية:

قواعد التوجيه النحوي في تفسير البحر المحيط لابي حيان الاندلسي(ت٧٤٥ هـ)، اخلاص عبيد عبدالله، رسالة ماجستير، جامعة القادسية /كلية التربية، ٢٠١٧م.

تناولت هذه الدراسة: قواعد التوجيه النحوي، والعامل في اللغة، والاصطلاح، القوه والضعف، الاختصاص في العمل النحوي وقواعد اخرى، والقياس النحوي، الحمل على اللفظ، الحمل على الجوار، الحمل على المعنى، متفرقه، الاصل والفرع، التركيب، التقديم والتأخير، ما لا يجوز اجتماعه في النحو قواعد اخرى.

نتائج هذه الدراسة:

قواعد التوجيه هي قواعد كليه كانت تهدف الى تسويغ التوجيهات النحوية للنحاة فتستعمل لتقويه او ترجيح الوجوه الإعرابية للمسألة الواحدة ولم تكن من صنع فرد معين بل كانت مما استقراء النحاة من كلام العرب وهي لم ترصد في مؤلف معين بل كانت مبثوثة في كتب الخلاف والشروحات والتفاسير النحوية ،و قد كان للبحر نصيب كبير منها، اذ انه تفسير نحوي عني بنقل التوجيهات النحوية لآيات القرآن الكريم.

وتعد هذه القواعد ضوابط منهجيه في بيان منهج النحاة وبناء تصوراتهم بحسب هذا لا يمكن فهم ما توصلوا اليه الا بدراستها دراسة علميه صحيحه .

وهي قواعد للتقعيد النحوي لأنها عامه تشتمل على اكثر من باب نحوي واحد، وهذه الابواب تشتمل على قواعد تكون مندرجه تحت القواعد التوجيهية، التي تندرج الابواب تحتها، نستطيع ان نطلق على هذه القواعد التوجيهية قواعد التسويغ لأنها تستخدم في تسويغ توجيهات النحويين وتأييد ما يذهبون اليه من اراء فتكون لهم حجه وبرهانا على صدق ما ذهبا وقواعد التوجيه هذه لم تكن متناقضة او مختلفة يكون بعضها نافيا لبعضها الاخر بل هي متكاملة ومتناسقة يكمل بعضها بعضا.

وقواعد التوجيه لم تكن بالصورة التي نتخيلها من الخلاف بين النحويين، بل كان الخلاف في مدى انطباقها على المسألة النحوية الواحدة، فقد كانت عندهم من البدايات التي ترسخت في اذهانهم، فلا نجد خلافا في اغلبها على القاعدة نفسها، بل الخلاف في صلاحيتها للتسويغ في المسألة النحوية.

كان ابو حيان في البحر المحيط مراعيا في توجيهاته وترجيحاته للقواعد هذه وقد اسماها بالقواعد الكلية، ويسوغ بها في ترجيحاته للوجوه النحوية، اذ كانت منتشرة في تفسيره البحر المحيط، ويأتي ابو حيان بهذه القواعد التوجيهية في اغلب الاحيان لتعضيد انكاره لبعض الوجوه الإعرابية التي نكرها المعربون السابقون له.

الدراسة الثالثة:

قواعد التوجيه النحوي عند السهيلي في كتابه (الروض الأنف)، عادل علي الصراف، عبدالله يعقوب الفهيد، رسالة المشرق، كلية التربية الأساسية، الكويت.

تناولت الدراسة: تناولت هذه الدراسة على مقدمه وتمهيد ومبحثين، حرص الباحث في المقدمة على بيان فكره البحث واهميته، واوضح في التمهيد تعريف التوجيه لغة واصطلاحا، فالمبحث الاول بيان لأنواع قواعد التوجيه عند السهيلي، وفي المبحث الثاني بيان لوظائف قواعد التوجيه ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات؛ وهذا البحث يبين قواعد التوجيه من حيث كونها كليه او جزئيه، فبعضها يطرد صدق دلالتها على جميع التراكيب كما في قاعده التوجيه(الصفة لا تعمل في الموصوف)، وبعضها جزئيه كما في قاعده التوجيه (حروف الجر لا تضمر) اذ لا يطرد صدق دلالتها على جميع التراكيب.

أهم النتائج:

استدل السهيلي بقواعد التوجيه مستفيدا ممن سبقه من النحاة، وجاء بالصياغة نفسها التي ذكرها النحاة في الاغلب الاعم.

ان اعتماده قواعد التوجيه في الدرس النحوي يوضح عنايته واهتمامه وحرصه على سلامه المنهج في عمليه التعقيد النحوي.

تعددت وظائف قواعد التوجيه عند السهيلي فجاءت لتقرير توجيه او تعليله او الاستدلال عليه.

قواعد التوجيه انواع عند السهيلي فمنها ما يتصل بالعامل والحذف والاضمار والتقديم والتأخير ومنها ما يتصل بالمعنى هناك قواعد ذكرها السهيلي كانت متنوعه ومتفرقه تختص بالأبواب النحوية.

الدراسة الرابعة:-

قواعد التوجيه عند اصوليين من النحاة وأثرها في النحو العربي ابن الحاجب أنموذجا، عصام محمد ناصر العصام، كلية الآداب-جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، العدد الخامس عشر، ٢٠١١م

هدفت هذه الدراسة الي : اثارة التساؤلات الأتية نظرا الى العلاقة الوطيدة بين علم اصول الفقه واصول النحو:

ما مصدر قواعد التوجيه عند النحاة؟

هل كانت وليد فكره النحاء وانتقلت فيما بعد الى الاصوليين من الفقهاء ام انها ولدت من رحم الفكر الاصولي لدى الفقهاء ثم تلقفها الاصوليين من النحاة؟

ما الفرق بين قواعد الابواب وقواعد التوجيه؟

هل العلاقة بين النحو والفقه هي العلاقة ذاتها بين اصول الفقه واصول النحو مدى اسهام الاصوليين من الفقهاء الاصوليين الذين كان لهم دور في التأليف النحوي في توظيف قواعد التوجيه في التحليل النحوي وابراز الفكر اللغوي العربي.

نتائج هذه الدراسة:-

انا اصول النحو بدأت بفكره القياس وهذه الفكرة نشأت في احضان القياس الشرعي ثم ترعرعت الفكرتان في احضان المنطق ثم دونت اصول الفقه كامله وصيغت صياغه منطقيه وجاءت من بعد

ذلك اصول النحو مكتملا ناضجه في اطار منطقي على نحو اصول الفقه تماما. وتأسيسا على ما سبق فان قواعد التوجيه وهي احد مكونات علم اصول الفقه والنحو معا قد نشأت في احضان اصول الفقه ثم تلقفها النحاة وكان لها اثر كبير في منهج التفكير النحوي في الاصوليين من النحاة.

ان قواعد التوجيه هي قوانين تضبط ما ذكره النحاة من توجيه، وتنظر له وقد صيغت اما للاستدلال على الحكم او تعليله لتقرير هذا الحكم، او نفيه، وهي بهذا تختلفعن قواعد الابواب التي تنظر لمسائل الباب النحوي الواحد فقواعد التوجيه عام من قواعد الابواب.

من الاسباب التي ادت الى اختلاف قاعده التوجيه بين النحاة الخلاف الاصولي الخلاف الفكري اختلاف صياغه القاعدة.

بيان اثر هذه القواعد الأصولية عند الاصوليين من النحاة ابن الحاجب أنموذجا في مناقشه مسائل النحو ومنها ترجيح حكم على حكم او تعليل على اخر او تقويه دليل على اخر او عل على عله.

الدراسة الخامسة:

الأصول النحوية عند الأنباري، محمد سالم صالح، رسالة ماجستير، دار العلوم، ١٩٩٤م.

تناولت هذه الدراسة قواعد التوجيه عند الأنباري، إذ تناول الباحث بعضا منها في احد مباحثه، كما صرح بذلك، للتدليل علي أن الأنباري استعان بها في ضبط الأصول النحوية، وهذا واضح في توزيعه للأمثلة لهذه القواعد المستنبطة من كتب الأنباري.

الدراسة السادسة:

قواعد التوجيه في النحو العربي، عبدالله الخولي، رسالة دكتوراه، دار العلوم، القاهرة، ١٩٩٧م.

بينت هذه الدراسة قواعد التوجيه في النحو العربي من لدن سيبويه الي الأنباري دون تخصيص لنحوي معين فقسم هذه القواعد أنواعا، فجمعها من بطون الكتب ثم وزع القواعد علي هذه التقسيمات، ثم أشار الي شيء من توظيف النحاة لهذه القواعد في كتبهم، ثم ذكر عددا من هذه القواعد عند كل نحوي، ثم ذكر بعض القواعد للكوفيين والبصريين، ثم ختم بعلاقة القواعد بالأصول النحوية، والفقه والمنطق والفلسفة، إلي أن أبرز أهمية قواعد التوجيه، والمآخذ التي تؤخذ عليها.

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

ركزت الدراسة الحالية على قواعد التوجيه في كتاب ارتشاف الضرب لأبي حيان، وهو ما خلت منه الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في اعتماد أبي حيان وارتكازه على قواعد التوجيه في التعليل والترجيح في القضايا النحوية، ما يحوج إلى الكشف عن هذه القواعد، ويحاول البحث حل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مفهوم وقواعد التوجيه النحوي؟

ما قواعد التوحيد النحوي التي ارتكز عليه أبو حيان؟

منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع قواعد التوجيه النحوي في كتاب "ارتشاف الضرب لأبي حيان"، والمنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، كالتالي:

المقدمة.

المبحث الأول: مفهوم قواعد التوجيه النحوي.

المبحث الثاني: قواعد التوجيه النحوي عند أبي حيان.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم قواعد التوجيه النحوي:

مفهوم القاعدة:

القاعدة لغة: الأساس الذي يستقر عليه الشيء ويثبت

القاعدة اصطلاحاً:

عرف العلماء القاعدة في الاصطلاح بعدة تعريفات:

التعريف الأول: القاعدة: قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها[١].

التعريف الثاني :حكم كلي ينطبق على جزئياته ليتعرف أحكامها منه[٢].

التعريف الثالث: قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها[٣].

التعريف الرابع: قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها[٤].

التعريف الخامس: حكم أكثري لا كلي ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامها منه[٥].

التعريف المختار:

التعريف المختار هو تعريف القاعدة بأنها: حكم أكثري ينطبق على أكثر جزئياته ليعرف أحكامها منه، حيث إن تعريف القاعدة بأنها أمر أو قضية كلية تنطبق على جزئياتها أمر غير مطابق للواقع، فما من قاعدة إلا ولها شواذ، وبذلك تكون هناك أمور لا تندرج تحت القاعدة، مما يجعل الدارسة تختار التعريف القائل بأنها حكم أكثري، وليس كلي.

مفهوم النحو:

النحو لغة:

النحو: القصد نحو الشيء. نحوت نحوه، أي: قصدت قصده، ولما وضع أبو الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية، فقال للناس آنحوا نحو هذا؟ فسمي نحوًا، ويجمع على الأنحاء[٦]، وكل شيء أممته ويممته، فقد نحوته، ومنه اشتق النحو في الكلام، كأنه قصد الصواب[٧].

قال العسكري: النحو: قصد الشيء من وجه واحد، يقال نحوته إذا قصدته من وجه واحد[٨].

وسمي كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية، والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك نحوًا، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت

الشيء، أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله تعالى خص به الكعبة وإن كانت لبيوت كلها لله تعالى[٩].

ورجل ناح من قوم نحاة: نحوى، وكأنما هذا إنما هو على النسب[١٠]. والنحو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء، فالمراد بالنحو الشيء المنحو إليه[١١].

قال الفاكهي: "وهو لغة – يطلق على أحد معانٍ: بمعنى القصد، وبمعنى البيان، وبمعنى الجانب، وبمعنى المقدار، وبمعنى المثل، وبمعنى النوع، وبمعنى البعض، وبمعنى القريب، وبمعنى القسم"[١٢].

النحو اصطلاحًا:

عرف النحو في الاصطلاح بعدة تعريفات، ومن ذلك: النحو هو: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها"[١٣].

كما عرف النحو: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما[١٤]. ومن تعريفات النحو: "علم يبحث فيه عن أحوال الكلمة والكلام من حيث الإعراب والبناء"[١٥]. وعرف النحو بأنه: "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما، وكيفية ما يتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، من حيث هو هو أو لا وقوعها فيه"[١٦]. وعرف بأنه: علم بالأحوال والأشكال التي بها تدل ألفاظ العرب على المعاني ويعني بالأحوال وضع الألفاظ بعضها مع بعض في تركيبها للدلالة على المعاني المركبة[١٧]. وعرف النحو بأنه: "علم بأصول يعرف منها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً"[١٨].

وقريب منه تعريف النحو بأنه: علم بأصول، يتوصل بها إلى معرفة أحوال أواخر الكلم، إعرابا وبناء[١٩]. ويعرف النحو في الاصطلاح بأنه علم يعرف به التغيرات، التي تطرأ على آخر الكلمة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها[٢٠].

والنحو عند المحدثين: "هو دراسة العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة، وبيان وظيفتها، وهو لب الدراسات اللغوية، على اعتبار أنه قلب الأنظمة اللغوية جميعها، فهو الذي

يوصل الأصوات والمعاني، والنحو أكثر معالم اللغة نبضًا بالحياة، وهو من الوسائل التي لولاها لما استطاع البشر التفاهم، بل هو القوة المحركة، التي تسمح لنا بالتكلم، وفهم مئات الجمل الجديدة، والتي لم نسمعها من قبل، فالنحو وسيلة نحو التفسير النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي، وله دور كبير في توضيح النص وتفسيره، وإنارته، والنحو كما يظن كثير من الناس ليس هو الإعراب، وإنما هو معنى عام يشمل كل ما له صلة بالتركيب شكلًا، أو مضمونًا"[٢١].

النحو الحديث: "أنه شكلي، أو صوري، فهو ينظر إلى الصورة اللفظية المختلفة التي تعرضها لغة من اللغات ثم يصنفها على أسس معينة، ثم يصف العلاقات الناشئة بين الكلمات في "الجملة" وصفا موضوعيًا"[٢٢].

والنحو عند تشومسكي هو: "المبادئ والعمليات التي تبني الجمل في اللغات المختلفة، وتهدف الدراسة النحوية للغة ما إلى بناء نظام للقواعد يمكن اعتباره وسيلة من وسائل إنتاج جمل اللغة، التي قيد التحليل"[٢٣].

مفهوم قاعدة التوجيه النحوي:

قواعد التوجيه النحوي هي: "مجموعة من القواعد والأسس التي يرتكز عليها في أوجه التحليل النحوي، من حيث الترجيح والتضعيف، والرفض"[٢٤].

وعرفت بأنها: "قواعد مرتبطة بالتعليل وبتوجيه الأحكام عند التأويل واعتبار وجه منها أولى من الآخر بالقبول، فيكون الوجه المعتمد، أو الراجح، أو المختار"[٢٥].

المبحث الثاني: قواعد التوجيه النحوي عند أبي حيان:

لقد حوى كتاب ارتشاف الضرب لأبي حيان العديد من قواعد التوجيه النحوي، ومنها:

إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز[٢٦]:

قال أبو حيان: " لو كان مضافا لكانت إضافته إضافة الشيء إلي نفسه، وهي ممتنعة"[٢٧].

وهذه القاعدة مختلف فيها بين أهل اللغة، على قولين:

القول الأول: البصريون يمنعون إضافة الشيء إلى نفسه أو صفته[٢٨].

واستدلوا بما يلي:

الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا(٢٩).

الذّات المفهومة من الصّفة هي ذات الموصُوف، ويلزم من ذلك تعريف الشّيء بنفسه، وذلك محالٌ، فإذا وقع من ذلك شيء وجَب تقدير موصُوف قبل الصّفة(٣٠).

القول الثاني: الكوفيون يجيزون ذلك، واستلوا بأن:

هناك الكثير من نصوص القرآن الكريم التي ورد فيها إضافة الشيء إلى نفسه، ومن ذلك:

قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ} [الواقعة: ٩٥] واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [يوسف: ١٠٩] والآخرة في المعنى نعت الدار، والأصل فيه وللدار الآخرة خير، كما قال تعالى في موضع آخر: {وَلَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [الأنعام: ٣٢] فأضاف دار إلى الآخرة، وهما بمعنى واحد(٣١).

مناقشة: جميع ما ذكروه متأول على غير ظاهره(٣٢).

العرب تضيف الشيء إلى نفسه أو صفته إذا اختلفت ألفاظه(٣٣).

الرأي الراجح:

الراجح هو قول البصريين وأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز، وذلك لما يأتي:

إضافة الشيء إلى نفسه لا تفيد شيء، فلا يترتب عليها أي فائدة واللغة منزهة عن ذلك.

قول الكوفيين تم الرد عليه.

توظيف أبي حيان للقاعدة:

١-إضافة أَيَّاً وبين أن أحد وجوه منع إضافتها، أنها من باب إضافة الشيء إلى نفسه وهي ممتنعة(٣٤).

٢-كما وظفها في إعراب ثلاثتهم في قولهم: مررت بالقوم ثلاثتهم: حيث إن ثلاثتهم توكيدا، وأجمعوا علي ذلك، ولم يقل أحد أنه بدل، وان كان يسبق إلى الخاطر جوازه. وحملهم علي ذلك أنه يقال في

معني أن القوم ثلاثة، وكذلك أربعتهم والمعني أنهم أربعة، وكذلك ما بقي، فلو قلنا انه بدل كان من بدل الشيء، وفيه ضمير القوم فيكون فيه إضافة الشيء، وفيه ضمير القوم فيكون فيه إضافة الشيء إلى نفسه(٣٥).

٣-وفي باب الصفة، قال: "مررت برجل حسن وجهه، بالرفع - وهو الأصل - أردت أن تنقل الضمير إلى حسن مبالغة في الوصف، فبقي الوجه دون إعراب؛ إذ إعرابه قد انتقل إلى الضمير في حسن، فإما أن تنصبه على التشبيه ثم تخفضه بعد ذلك، وإما أن تخفضه من أول وهلة، وقد رد كونه يكون الخفض من رفع بأنه يلزم في ذلك إضافة الشيء إلى نفسه"(٣٦).

قاعدة رد الأصل إلى الفرع(٣٧):

منع العلماء من رد الأصول إلى الفروع، وإنما الذي يرد هو الفرع، فيرد إلى الأصل، وهي قاعدة متفق عليها بين النحاة.

قال ابن السراج: "وليسَ له أَن يمدَّ المقصورَ كما لم يكنْ لَهُ أَن لا يصرفَ ما ينصرفُ لأَنَّهُ لو فعلَ ذلكَ لأَخرجَ الأَصلَ إلى الفرعِ والأُصولُ ينبغي أَن تكونَ أَغلبَ مِنَ الفروعِ"(٣٨).

توظيف أبي حيان للقاعدة:

وظف أبو حيان القاعدة في منع تأنيث الضمير العائد على المذكر، نحو:

يأيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما هذه الصوت(٣٩)

قال أبو حيان: "من أقبح الضرورات، لأن فيه تحريف اللفظ، ورد الأصل إلى الفرع"(٤٠).

القسم من الشيء لا يكون قسيمًا له(٤١):

هذه القاعدة التوجيهية ذكرها أبو حيان، واعتمد عليها في منع أل الجنسية من أن يعرض لها الحضور، ولا يعرض في أل العهدية الغلبة؛ وعلل ذلك بأن القسم من الشيء لا يكون قسيمًا له(٤٢).

المحذوفات من كلام مشهور إذا أريد ردها فالحق أن ترد كلها حتى يرجع الكلام إلى أصله، أو تضمر كلها حتى يبقى الكلام على شهرته(٤٣):

اعتمد أبو حيان على هذه القاعدة في منع الحذف في قوله تعالى: {وما كان الله ليضيع إيمانكم} البقرة: ١٤٣.فمنعوا أن يكون التقدير، وما كان الله لأن يضيع إيمانكم إلا بشرط أن يظهر خبر كان فتقول: ما كان الله مريدًا؛ لأنه يضيع إيمانكم، وذلك لأن المحذوفات من كلام مشهور إذا أريد

ردها فالحق أن ترد كلها حتى يرجع الكلام إلى أصله، أو تضمر كلها حتى يبقى الكلام على شهرته نحو: إياك والأسد، فلا يجوز: أن يرد بعضها، ويضمر بعض، لا تضمر، إياك احفظ والأسد، بل احفظ إياك، واحذر الأسد[٤٤]، وهذه مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين: أن اللام هي الناصبة، وليست أن مضمرة بعده، وأن اللام بعدها للتأكيد، وأن نفس الفعل المنصوب بهذه اللام هو خبر كان، فلا فرق بين: ما كان زيد يقوم، وما كان زيد ليقوم، إلا مجرد التأكيد الذي في اللام[٤٥].

الصلة بعض الاسم، وهي لا توصف[٤٦]:

اعتمد أبو حيان في هذه القاعدة على منع وصف اسم الموصول الذي، وعلل ذلك بأن الصفة بعض الاسم ولذلك فلا توصف[٤٧].

الإضمار أكثر من التضمين[٤٨]:

التضمين، عرفه السيوطي أنه: "إعطاء الشيء معنى الشيء، ويكون في الحروف والأفعال والأسماء، وسيأتي في حروف الجر، وأما الأفعال فإنه تضمين فعل معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين معاً، وذلك بأن يأتي الفعل متعدياً بحرفٍ ليس من عادته التعدي به، فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف ليصح التعدي به، الأول: تضمين الفعل، والثاني: تضمين الحرف"[٤٩].

وسبب كثرة الإضمار؛ لأن الإضمار أسهل من التضمين، قال الكفوي: "والاضمار عند النحاة: أسهل من التضمين لأن التضمين زيادة بتغيير الوضع، والإضمار زيادة بغير تغييره، والإضمار: أحسن من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين: إن النصب بعد (حتى) بأن مضمرة أرجح من قول الكوفيين: إنه ب (حتى) نفسها وأنها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والإضمار والاقتضاء هما سواء وأنهما من باب الحذف والاقتصار، لكن الإضمار كالمذكور لغة حتى"[٥٠].

الأصل البساطة لا التركيب[٥١]:

اعتمد عليها أبو حيان في بيان أن إما غير مركبة، وقد اختلف العلماء في إما هل هي مركبة أم لا على قولين:

القول الأول: أما كلمة واحدة، وليست مركبة؛ لأن الأصل البساطة، وليس التركيب[٥٢].

القول الثاني: أن إما مركبة من (إن) و(ما)، وهو مذهب سيبويه[٥٣].

وكذلك هلم، اختلفوا فيها على قولين:

الأول: أنها مركبة .

الثاني: أنها كلمة واحدة؛ لأن الأصل البساطة وليس التركيب[٥٤].

الجار والمجرور لا بد له من شيء يتعلق به[٥٥]:

لأن حروف الجر إنما دخلت توصلًا لإيصال معاني الأفعال إلى الأسماء. ولولا ذلك وما يجري مجراه لم يحتج إليها[٥٦].

اعتمد أبو حيان على هذه القاعدة في بيان أنه إذا وصفت المستغاث به جررت الصفة تقول: يا لزيد الشجاع للمظلوم، ولا يبعد نصب الصفة حملاً على الموضع[٥٧].

الشيء يحمل على نظيره[٥٨]:

اعتمد أبو حيان على هذه القاعدة في إلحاق أفعل القوم، وأفعل من القوم، بالتعجب، قال ابن الأثير: "قد ألحقوا في التعجّب لفظين، لهما نظير إليه – وإن لم يكونا تعجّبا – وهما:" أفعل القوم" و" أفعل من القوم"؛ تقول: زيد أفضل القوم، وأفضل من القوم، فأعطوهما بعض أحكام التعجّب، فما لم يجز في التّعجّب، لم يجز فيهما؛ وإنما فعلوا ذلك لأنّ معناهما: المبالغة، والشّيء يحمل على نظيره؛ ولهذا امتنع بعضهم من ظهور المصدر معه؛ فلا يجيز: زيد أفضل القوم فضلاً، وأكرمهم كرماً[٥٩].

الزائد لا يعمل[٦٠]:

هذه القاعدة علل فيها أبو حيان مذهب ابن عصفور الذي ذهب إلى أن الصحيح دخول(أن) في خبر كاد ضرورة شعرية، وليست زائدة؛ لأنها تعمل والزائد لا يعمل[٦١].

الخاتمة:

النتائج:

حرص أبو حيان التوحيدي في كتابه ارتشاف الضرب على الارتكاز على قواعد التوجيه في التعليل، والترجيح.

يعد توظيف قواعد التوجيه النحوي عامل رئيسي في توجيه الاجتهاد النحوي.

قواعد التوجيه النحوي ليس كلها محل اتفاق بين العلماء.

قواعد التوجيه هي فرع مكمل لأصول النحو العربي.

التوصيات:

جمع قواعد التوجيه النحوي في موسوعة مستقلة.

العناية بتدريس مثل هذه الموضوعات لطلاب الدراسات العليا.

الهوامش:

(1) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (١٧١)،

(2) الحموي،: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م (٥١/١).

(3) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، العطار (٣٢/١).

(4) الكليات، الكفوي (٧٢٨).

(5) الحموي، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، (٥١/١).

(6) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٣٠٢/٣).

(7) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م (٥٧٥/١).

(8) العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر (١٢٦/١).

(٩) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، (٢٠/٤)، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: ٤٦٩ هـ): شرح المقدمة المحسبة، المحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧م، (٨٨/١).

(١٠) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، (٢٠/٤).

(١١) بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، (٨٨/١).

(١٢) الفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ – ٩٧٢ هـ): شرح كتاب الحدود في النحو، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م، (٥١).

(١٣) ابن جني: الخصائص، (٣٥/١).

(١٤) الشريف الجرجاني: التعريفات، (٢٤٠).

(١٥) نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، (٢٧٣/٣).

(١٦) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (٢٣/١).

(١٧) الشاطبي، إبراهيم بن موسى (المتوفى ٧٩٠ هـ): المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المحقق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، (١٧/١).

(١٨) الكرمي: دليل الطالبين لكلام النحويين، (١٢).

(١٩) الرعيني، محمد بن محمد: الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، دار الكتب العلمية، (٢٥/١).

(٢٠) دقنوز، أحمد دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ): شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، الطبعة الثالثة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩م (٣)، الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، (٢٤/١).

(٢١) عبد العليم بو فاتح: ظاهرة التحويل في النحو العربي على ضوء اللسانيات المعاصرة، ٢٠١٧م، (٣٠٠).

(٢٢) السعران: محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة ١٩٩٧م، (١٧٠).

(٢٣) بو فاتح: ظاهرة التحويل في النحو العربي على ضوء اللسانيات المعاصرة، (٣٠١).

[٢٤] أخطير، أسامه، قواعد التوجيه النحوي لدى المفسرين الأندلسيين – ابن عطية وأبو حيان الأندلسي أنموذجا، مجلة جامعة سرت، ص١٣.

[٢٥] أخطير، قواعد التوجيه النحوي لدى المفسرين الأندلسيين – ابن عطية وأبو حيان الأندلسي أنموذجا، ص١٣.

[26] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م، ١٨٠٦/٤.

[27] أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٨٠٦/٤.

(28) الهروي، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، إسفار الفصيح، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢١٥/١.

(29) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ٣٩١/١.

(30) ابن فرحون، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني رحمةُ الله عليه، العُدّة في إعراب العُمدَة، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري – الدوحة، الطبعة: الأولى، ١٥/٢.

(31) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٣٥٦/٢.

(٣٢) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ٣٩٢/١.

(33) الهروي، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، إسفار الفصيح، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢١٥/١.

(34) أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢١١/٢.

(٣٥) أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٤١/٩.

(٣٦) أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٩/١١.

(٣٧) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ٧٣٧/٢.

(38) ابن السراج، محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ٤٤٧/٣.

(39) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ٤١٨/٢.

(٤٠) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٧٣٧/٢.

(٤١) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٩٨٧/٢.

(٤٢) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٩٨٧/٢.

(٤٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ١٦٥٨/٤

(44) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٦٥٨/٤.

(45) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ، ٢٠/٢.

(٤٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ١٩٣١/٤.

(٤٧) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ١٩٣١/٤.

(٤٨) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ١٩٨٤/٤.

(49) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ١٩٨/١.

(50) الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، الكليات، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص١٣٥.

(٥١) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩٩٣/٤.

(٥٢) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩٩٣/٤.

(53) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩٩٣/٤، المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م، ص٥٣٤.

(54) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢٣٠٥/٥.

(55) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ٢٢١٤/٤.

(56) باشاذ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: ٤٦٩ هـ)، شرح المقدمة المحسبة، المحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧م، ٤٣٥/٢.

(57) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢٢١٤/٤.

(58) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ٢٣٢٨/٥.

(59) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ٥٠٣/١.

(٦٠) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ٢٣٩٣/٥.

(٦١) أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢٣٩٣/٥.

المصادر والمراجع:

١. ابن السراج، محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٣. ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٤. ابن فرحون، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني رحمةُ الله عليه، العُدّة في إعراب العُمدَة، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري – الدوحة، الطبعة: الأولى.

٥. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

٦. أخطير، أسامه، قواعد التوجيه النحوي لدى المفسرين الأندلسيين – ابن عطية وأبو حيان الأندلسي أنموذجا، مجلة جامعة سرت.

٧. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٩. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٠. الحموي،: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١. دقنوز، أحمد دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ): شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، الطبعة الثالثة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م.

١٢. الرعيني، محمد بن محمد: الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، دار الكتب العلمية.

١٣. السعران: محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة ١٩٩٧م.

١٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١٥. الشاطبي، إبراهيم بن موسى (المتوفى ٧٩٠ هـ): المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المحقق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

١٦. الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٧. طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: ٤٦٩ هـ): شرح المقدمة المحسبة، المحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧م.

١٨. عبد العليم بو فاتح: ظاهرة التحويل في النحو العربي على ضوء اللسانيات المعاصرة، ٢٠١٧م.

١٩. العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

٢٠. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢١. الفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ – ٩٧٢ هـ): شرح كتاب الحدود في النحو، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

٢٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٣. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، الكليات، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٤. المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

٢٥. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

٢٦. الهروي، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، إسفار الفصيح، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.